

عدة الداعي

[146] دعوتكما (1). وروى على بن عقبة عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان ابي إذا حزنه امر جمع النساء والصبيان، ثم دعا وامنوا (2). وروى؟ السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الداعي والمؤمن شريكان (3). السابع اظهار الخشوع. قال الله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) (4). وفي دعائهم عليهم السلام: ولا ينجي منك الا التضراع اليك. وفيما اوحى الله الى موسى عليه السلام يا موسى كن إذا دعوني خائفا مشفقا وجلا وعفرا وجهك في التراب، واسجد لي بمكارم بدنك، واقنت بين يدي في القيام، وناجني حيث تناجيني بخشية من قلب وجل. والى عيسى عليه السلام يا عيسى ادعني دعاء الغريق الحزين الذي ليس له مغيث يا عيسى اذل لي قلبك واكثر ذكرى في الخلوات، واعلم ان سروري ان تبصم الى وكن في ذلك حيا ولا تكن ميتا (5) واسمعي منك صوتا حزينا.

(1) عن السكوني عن ابي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة فقال تعالى: (قد اجبت دعوتكما) - يونس: 89 - الحديث (الاصول) باب من يستجاب دعائه. (2) آمين وأمين بالمد والقصر والمد اكثر وهو اسم مبنى على الفتح ومعناه اللهم استجب لي وقال بعضهم: التشديد لغة وهو وهم قديم (مرآت). (3) وفي بعض النسخ (في الاجر) شريكان. (4) الاعراف: 53. (5) بصم الكلب بذنبه إذا حركه وانما يفعل ذلك من خوف أو طمع قوله: وكن في ذلك حيا أي كن حاضر القلب ولا تكن ساهيا غافلا فان القلب الساهي الغافل عن ذكره تعالى وعن ادراك الحق ميت، والقلب العاقل الذاكر حي وقوله تعالى (او من كان ميتا فاحييناه) (وانك لا تسمع الموتى) اشارة الى هذين القلبين (مرآت) باب ذكر الله في السر (*).